

الغنية عن الكلام وأهله

رجل في ذباب قالوا كيف ذلك يا رسول الله A قال مر رجلا على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب إليه شيئا فقالوا لأحدهم قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت أقرب لأحد غير الله D فضربوا عنقه فدخل الجنة فانظر لعنه A لمن ذبح لغير الله وإخباره بدخول من قرب لغير الله النار وليس في ذلك إلا مجرد كون ذلك مظنة للتعظيم الذي لا ينبغي إلا لله فما ظنك بما كان شركا بحتا .

قال بعض أهل العلم أن إراقه دماء الأنعام عبادة لأنها أما هدى أو ضحية أو نسك وكذلك ما يذبح للبيع لأنه مكسب حلال فهو عبادة ويتحصل من ذلك شكل قطعي هو أن إراقه دماء الأنعام عبادة وكل عبادة لا تكون إلا لله وإراقه دماء الأنعام لا تكون إلا لله ودليل الكبرى قوله تعالى اعبدوا الله ما لكم من إله غيره وإياي فاعبدون وإياك نعبد وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين